محل الآفات فمنهم من تحكم من الاحكام فرجع ومنهم من طال
عليه الطريق فنبذها والحق بالاخسرين اعمالا فهذا محل
الآفات نسأل الله السلامة فإن قلت فهل المستدرج هل
المقامات
يتصف بهذه العلامات ام لا فلا سبيل الى ذلك لكنه يمشي على
الهواء وتزوى له الارض وليس عند الله بمكان لانها ليست
عنده هذه المراتب نتائج مقدمات افاضل وانما هي نتائج
مقدمات مذمومة اراد الحق سبحانه ان يمكر به في ذلك الفعل
الخارق للعادة وجعله فتنة عليه وتخيل انما اوصله اليها
ذلك الفعل الذي هو معصية شرعا وانه لولا ما وقف على
حقيقة ما اتفق له هذا وغفل المسكين عن موازنته
لنفسه بالشريعة نسأل الله ان لا يجعلنا ممن زين له سوء عمله
فرآه حسنا فيستمر على ذلك الفعل واما ان يتصف
ويصل الى المقامات الالهية التي اشرنا اليها فلا لانها
حقائق الوراثة النبوية فلا تثمر الا الاستقامة اصلا فانه
ضرورة موقوف على وجه الدليل ان الوصول حاصل عنده الذي
أبا سليمان الداراني بقوله لو وصلوا ما رجعوا وهو صحيح
وهو من سادات القوم والمقتدى بهم فإن قلت

ح العلمة

وفقك

وفقك الله فصل في ماهذه الصفات التي تجعل المتخلق بها
والمتصف باحكامها يقف على حقائق هذه المقامات
فلتعلم ان طي الارض لاصحاب المجاهدات والخارقين سفينة
خصومهم بالاجتهاد والخير في المقامات وذلك ان الله
تعالى العليم الحكيم أودع الحكمة المناسبة وعليها قام عماد
هذا الكتاب فلا يظهر مقام الا يكون بينه وبين الصفة
التي تؤدي اليه مناسبة كالغيبة مثلا اذا وقفت عندما حد
لها سبحانه واتصفت بما فرض الله عليها ولذلك اليه
وبادرت بذلك كله على اتم وجوهه فثوابها المشاهدة
فاذا اعطيت بذل المشاهدة المناجاة تنعمت من جهة
السمع لا من جهة البصر ويبقى البصر منعما لشيء اذ حقيقته
النظر ولا تعرف المناجاة ولا الكلام على ما هو الثواب
عند العالم الحكيم مطابق للمثاب بما شرع لانه لا يضع الاشياء
الا مواضعها فلا يجعل المشاهدة ثواب السمع ولا المناجاة
ثواب البصر فان حقيقتها تأبى ذلك وان جوزنا عقلا
ان يسمع البصر فليس هو اذ ذاك على التحقيق بصرا وانما هو سمع
وانما هو بصر من حيث الرؤية والمشاهدة وان كانت ذات الادراك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)